مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

تقنية المايكرو بليدنج(microblading)
دراسة فقهية

إعداد

د: مهاء سالم إبراهيم السويداء

أستاذ الفقه المقارن المساعد بقسم الثقافة الإسلامية؛ بجامعة حائل

ملخص البحث: يهدف هذا البحث إلى التحدث عن تقنية المايكرو بليدنج ودراستها فقهيا، ومدى تأثيرها على الشخص، وحكمها، بحيث تحاول الباحثة من خلال بحثها الحكم على هذه التقنية من خلال المنظور الفقهي، كما استخدمت الباحثة في بحثها المنهج التأصيلي، من خلال عرض المسألة وتأصيلها فقهيا، وبيان حكمها الشرعي.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

تقنية المايكرو بليدنج(microblading) دراسة فقهية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين مُحَمَّد بن عبد الله النبي الأمي الأمين، أرسله ربه بالهدى ودين الحق، فأكمل الدين وأوصله للناس عن ربه، فصلاة وسلاماً، عليه وعلى صحابته وآل بيته الأطهار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد..

فإن الحديث عن النوازل المعاصرة أو القضايا الفقهية المعاصرة من أكثر المواضيع احتياجاً للبحث والدراسة لا سيما في زمن اختلط فيه الحق بالباطل والخطأ بالصحيح، والتقنيات كل يوم في تجدد وتقدم، وخاصة التقنيات في عالم التجميل.

وليس هذا بجديد فمنذ القدم قد عرفت البشرية جمعاء الاهتمام بالمظهر وتحسينه وتجميله، حتى وقد توصل علماء التنقيب إلى مومياوات عليها آثار نقوش أو وشم، فبني البشر قديما وحديثاً يهتمون بالمظهر وتجميله، وتجميل الوجه والعينين والشفاه والأنف، ولكن من سماحة الدين الحنيف أنه لم يترك شاردة ولا واردة إلا ووضحها، حتى وإن كانت من القضايا الفقهية التي تستجد من حين لآخر مع تقدم الزمن فلابد وأن يوجد لها أصل شرعي تستند، وهذا من إعجاز الله عز وجل في دينه.

ومن الناس من يكتفي بمظهره الذي خلقه الله عز وجل عليه، ومنهم من يجري عليه تغييرات سمح بها الإسلام من باب الزينة، كزينة المرأة لزوجها، فهذا مما سمح الإسلام به، ومن الناس من توصل به الأمر إلى التغيير الجذري عن طريق الوشم، حتى قد سمعنا مؤخراً أن من النساء من يقمن بإزالة حواجبهن نهائياً، ثم تعيد رسمها مرة أخرى بالكيفية وباللون الذي ترغب فيها، وهذا يدخل فيه تحريم الله عز وجل من باب (**فليغيرن خلق الله**).

لقد استحدث الأمر حتى توصل بني البشر باختراع التقنيات والمعدات التي تساعدهم على تلبية رغباتهم بأفضل وأدق وأسهل الطرق، فمن ناحية تجميل الحاجبين قد توصل الغرب إلى تقنية تسمى بتقنية المايكرو بليدنج، تهتم بتعديل مظهر الحواجب وإعادة رسمها برسم ثلاثي الأبعاد يبدو كالحقيقي، والذي يعنينا في بحثنا هذا أن هذه التقنية قد حلت بنساء المسلمين، فهل هذه التقنية حرام شرعاً أم هي جائزة من باب الزينة، ولو كانت حراماً فهل على العموم أم يستثنى منها من هم

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

مضطرون إلى إجرائها بسبب عيب فيهم نتج عن حادث أو مرض أو غيره، وللإجابة على هذه التساؤلات، وجدت الباحثة أنه من المهم البدء في الكلام عن هذا الأمر في هذا البحث تحت عنوان (**تقنية المايكرو بليدنج– دراسة فقهية–**).

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة هذا البحث في حكم تقنية المايكرو بليدنج، وتأصيل المسألة فقهياً، وبيان حكمها.

أهداف البحث:

التحدث عن تقنية المايكرو بليدنج وعرضها طبياً، ومدى تأثيرها على الشخص، وتأصيلها فقهياً، وحكمها الشرعي.

أهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث في الأمور الآتية:

١- التعرف على تقنية المايكرو بليدنج.
٢- مدى تأثير تقنية المايكرو بليدنج على الشخص.
٣- العرض الطبي والفقهي لتقنية المايكرو بليدنج.
٤- تأصيل المسألة فقهياً.
٥- الحكم على تقنية المايكرو بليدنج من خلال المنظور الفقهي.

منهجية البحث:

قد سلكت الباحثة في هذا البحث **المنهج التأصيلي (الاستقرائي)**: والاستقراء، هو كل استدلال ينتقل فيه الباحث من الخاص إلى العام، أو من الجزء إلى الكل، أو من المحسوس إلى المجرد، ويعتمد الاستقراء على الوصف، ويتضمن الدليل الاستقرائي استنتاجاً علمياً يعتمد على الملاحظة والتجربة، فالملاحظة تقتضي في المنهج الاستقرائي أن يبقى الباحث أو الذات

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

العارفة خارج الظاهرة اللغوية التي يدرسها، ويكتفي بمشاهدتها كما تقع في الطبيعة، أو كما هي واقعة طبيعية؛ وهكذا، فإن الباحث الذي يطبق المنهج الاستقرائي، ينطلق من الواقع ليصل إلى النظرية [١].

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: الحكم الشرعي لتقنية المايكرو بليدنج في الحاجبين، خلود بنت عبد الرحمن بن عمر عينوسة، تحدثت فيه الباحثة عن الوصول إلى الحكم الشرعي لتقنية المايكرو بليدنج، وتحديد ماهيتها، وأصلها هل هي وشم أم لا؟

- ويختلف موضوع دراستنا الذي هو بعنوان (تقنية المايكرو بليدنج، دراسة فقهية) عن الدراسة السابقة، أن هذه الدراسة (الحكم الشرعي لتقنية المايكرو بليدنج في الحاجبين) تحدثت عن تقنية المايكرو بليدنج باختصار، وبينت حكم هذه التقنية باقتضاب، وهل تُعد من الوشم أو لا، أما موضوع الدراسة (تقنية المايكرو بليدنج- دراسة فقهية-)، فقد عرضت الباحثة هذه التقنية عرضاً طبياً مفصلاً، وتناولت التأصيل الفقهي والحكم الشرعي لهذه التقنية بالتفصيل..

كما تضمن هذا البحث، مقدمة، وثلاثة مباحث رئيسية، وخاتمة، فنسأل الله عز وجل أن يوفقنا إلى كل ما هو خير وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، سبحانه نعم المولى والنصير.

(١) أنور عبد الحميد الموسى، علم الاجتماع الأدبي، منهج سوسيولوجيا في القراءة والنقد، صـ٢٤، دار المنهل للطباعة والنشر.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ – ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المبحث الأول: تصوير المسألة

يستحدث في زماننا من حين لآخر مسألة جديدة تحتاج لدراسة وحكم فقهي، ومن المعلوم أنه لا يمكن للفقيه أن يصل لحكم المسائل الجديدة، إلا بعد تصورها تصوراً صحيحاً ودقيقاً، وإلا كان الحُكم غير منضبط لهذه المسألة، ولذلك يُقال: (الحُكم على الشيء فرعٌ عن تصوره) (٢).

وإذا أردنا الخوض في مسألة تتعلق بتقنية المايكرو بليدنج، فقد تم الوصول بفضل الله للتصور الدقيق عن هذه التقنية التي شغلت عقول الناس وخاصة النساء في هذا الزمان.

وللوصول إلى هدف هذا المبحث، قمت بتقسيمه إلى أربعة مطالب، أولاً: التعريف الطبي لتقنية المايكرو بليدنج، ثانياً: نشأة تقنية المايكرو بليدنج، ثالثاً: طريقة تقنية المايكرو بليدنج، رابعاً: فوائدها وأضرارها الطبية، فنسأل الله جل وعلا التوفيق.

المطلب الأول: التعريف الطبي لتقنية المايكرو بليدنج

من المعلوم لدينا أن تقنية المايكرو بليدنج تعتبر من أدوات التجميل الحديثة في العصر الحاضر، وبما أن هذه التقنية يتم التعامل بها عن طريق الجلد، فلابد وأن يوجد لها تعريف دقيق من أهل الاختصاص (وهم أهل الطب) يتم من خلاله التعرف على هذه التقنية بصورة أوضح حتى يتبين للقارئ ما هذه التقنية وما كنهها ولم تستخدم، فمن خلال هذا المطلب نتعرف على تقنية المايكرو بليدنج عند أهل الطب، لا سيما وهم أهل الاختصاص في كل ما يتم التعامل به مع صحة الإنسان الجسدية والداخلية.

المايكرو بليدنج: عبارة عن كلمتين: مايكروmicro ، بليدنج blading، ومايكرو: تعني الصغير، وبليدنج: اسم مكون من جزئين :blade + ing ويعني الشفرة أو النصل، و معناها الإجمالي هو (الشفرة الصغيرة)(٣).

وبالرجوع إلى مواقع التجميل وجدت الباحثة أن أغلب خبيرات التجميل وصفوا تقنية المايكرو بليدنج على أنها؛ (أحدث ما توصل إليه الخبراء لتجميل الحاجبين، فهي تقنية تهدف إلى إظهار الحاجبين بشكل أكثر جمالًا وجاذبية، عن طريق

---

(٢) مُحَمَّد بن صالح العثيمين، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ج١٠٦/٨، دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م
(٣) موقع جوجل للترجمة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ملء الفراغات وتحديد شكل الحاجب وتكثيف شعيراته، وإضفاء انحناء عليه عند الحاجة إلى ذلك، كما أنه يمكن تغيير شكل الحاجب بالكامل بهذه التقنية. حيث يمكن لأي فتاة أو سيدة أن تضفي لمسة جميلة وجديدة على جمالها بمجرد تغيير مظهر حاجبيها) (٤).

وجاء في موقع ويب طب(٥) كوصف لتقنية المايكرو بليدنج على أنها: تقنية تجميلية خاصة، تعمل على ملء الفراغات في الحاجب ليبدو أكثر كثافة مما كان عليه، وعلى عكس تاتو الحواجب التقليدي، فإن هذه التقنية تخرج بنتائج شبه دائمة، إذ يدوم اللون الجديد إلى فترة تقارب ثلاث سنوات، وذلك نظراً لما يتم استخدامه خلال هذه التقنية الخاصة من أدوات متقدمة، بالإضافة إلى أن تلوين منطقة الحاجب هنا يكون أقل حدة مما يحصل في التقنيات الأخرى(٦).

فالمايكرو بليدنج: هو من الأنظمة الحديثة التي تستخدم في تعديل شكل الحواجب بالكيفية التي ترغب فيها الموشومة، مما يضفي على الحاجبين الشكل والمظهر الطبيعي، مما يزيد المرأة جمالاً وأناقة، ويتم ذلك عن طريق غرز شعيرات تحت الطبقة الأولى من الجلد.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف تقنية المايكرو بليدنج على أنها: تقنية مستحدثة في العصر الحاضر تهتم بتعديل الحاجب لداعي الجمال أو لعيب ناتج عن مرض ما.

---

(٤) موقع تجميلي، مقال بعنوان: تقنية المايكرو بليدنج، فاطمة عسيلي، https://tajmeeli.com بتاريخ: (٢٠١٨/٣/١٦م)، الزيارة: (١٤٤١/١/١٩هـ).

(٥) ويب طب: مؤسسة عربية ناشئة تعمل على نشر الأخبار والمعلومات الطبية والصحية الموثوقة على شبكة الأنترنت، موفرة بذلك مواضيع مختلفة مثل مشخص الأعراض ودليل الأمراض والأدوية بالإضافة إلى مقالات تهتم بالطب والصحة والجمال وكل ما يخص الحمل والولادة. وتشير ويب طب إلى تطلّعها إلى تسخير منصتها هذه لتكون أداة تساهم في العناية بصحة الانسان العربي وعائلته وفق المعايير الطبية العالمية تم تأسيس ويب طب في عام ٢٠١١ من قبل الدكتور محمود كيال، لتبدأ عملها منذ ذاك الوقت حتى يومنا هذا، موفرة للمواطن العربي المعلومات والأدوات والتطبيقات التي تلازمه في حياته، يقود ويب طب اليوم ماجد ابو خاطر بصفته المدير التنفيذي لويب طب من مكتبها في دبي (ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الانترنت، ويب_طب /https://ar.wikipedia.org/wiki).

(٦) ويب طب، مقال بعنوان تاتو الحواجب بتقنية الما يكرو بليدنج، تاتو-الحواجب-بتقنية-الميكروبليدنج_١٨٦٥٩https://www.webteb.com/article، منشور بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠١٨م، تاريخ الزيارة ٢٠١٨/١٢/٢٥م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المطلب الثاني: نشأتها

عالم التجميل ومستحضراته ليست حديث عهد، بل على مر العصور كانت توجد الطرق والأساليب التي يستخدمها بني البشر للتجميل، وخاصة النساء؛ فلقد استُخدمت أساليب يدوية من الوشم على مر العصور، وقد مرت الأدوات بتغيرات كثيرة خلال العصور والأزمنة، وبمرور الزمن يظهر لكل وقت أدواته الحديثة التي تستخدم لهذا الغرض، فصور الوشم قديمة ظهرت قبل قرون من الزمان، وصورة المايكرو بليدنج وأدواته ما هي إلا تطورات لأدوات الوشم.

تاريخ بداية ظهوره :

يعتبر الوشم من الأشياء التي ظهرت قديماً، ومع مرور الزمان تغير أشكالها وألوانها والأسباب الداعية لها، فقديما كانوا يستخدمون الوشم إما لعلامة في الحروب، وتارة للدلالة على القبيلة التي ينتمي إليها الشخص، وتارة أخرى للسيدات، من ناحية معرفة ما إذا كانت متزوجة أو لا، كما كان يستخدم الوشم قديماً للمساعدة في بعض الإجراءات الجنائية، فكانوا يوشمون علامات مميزة لمعرفة الشخص ما إذا كان مداناً بقضية أم لا، أو تمييزاً للمجرمين لتبيين خطرهم أمام الناس، ثم مع مرور الزمن وتطور الأحوال، انتقل الوشم من فن أساسي يستخدم للدلالة على أشياء معينة، إلى مظهراً من مظاهر التجميل، حتى وصل إلى أن يكون له نقاباته الخاصة به، وصالونات تهتم بالمستوشمين، وتقنيات حديثة للوصول إلى أفضل النتائج المرجوة، بل وتوصل الأمر إلى أن يكون عالم التجميل من التخصصات الرئيسة في الطب، وله خبرائه، وأنواعه الدائمة والمؤقتة، فيعتبر تقنية المايكرو بليدنج (**موضوع البحث**) من أنواع الوشم المؤقت؛ لذا سنبدأ بالحديث عن تاريخ الوشم عموماً.

عُرِف الوشم منذ القدم، قبل ثمانية آلاف سنة تقريباً، على الأقل منذ حوالي العصر الحجري الحديث، ولم توجد حضارة في القديم والحديث لم تعرف الوشم.

فالتوشيم على الأقل ظهر منذ حوالي العصر الحجري الحديث[٧]، وظل هذا الفن يتطور منذ العصور القديمة، وبتطور الفن استبدلت المساحيق والأصباغ الزائلة بالوشم الثابت، فصار الوشم فناً عند شعوب تلك العصور، حيث كان الفنان هو

---

(٧) العصر الحجري الحديث ٩٠٠٠ —٤٥٠٠ قبل الميلاد أو العصر النيوليثي، حضارة عاش أهلها فوق مدرج متسع عاصر مرحلة بلغ ارتفاع مستوى ماء البحيرة فيها عشرة أمتار فوق مستوى سطح البحر، أو نحو ١٨٠ قدمًا فوق مستوى مائها الحالي، وهي حضارة الفيوم (بمصر)، ثم حضارة أخرى أعقبتها وعاش أهلها فوق مدرجين متسعين عاصرا مرحلتين بلغ ارتفاع مستوى ماء البحيرة فيهما أربعة أمتار ومترين على التوالي

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

الواشم يطلق الحرية ليديه لتنقش ما تريد من الأشكال في جسم الإنسان، ولا يناقش الواشم عما تجني يداه؛ فقد كان لكل قوم واشم خاص بهم يرى فيه أفراد المجتمع ملامح الوحي والإلهام وتحيطه هالة قدسية، وإنه لا يقوم بعمله لرغبة في نفسه، بل يكون مدفوعا بقوة خفية ودوافع غيبية لم يكن يدركها حتى الواشم نفسه؛ لأنه صاغها بإيحاء سحري فما على الفرد إلا أن يخضع لقدره طائعاً بل راغبا في أن تظهر على جسده بصمات قوة خارقة تحفظه من عاديات الزمن؛ فقد كان الوشم تميمة يحملها الشخص في عصور ما قبل التاريخ، أو يعتبر دواء من بعض الأمراض أو علامات لأفراد القبيلة أو سمات لفئة قليلة، واستمر الوشم إلى عهود حضارية متأخرة، ولا نزال نرى الوشم عندنا يلوح في وجوه النساء القرويات وبعض الرياضين، وأجساد أفراد القبائل المختلفة حضاريا، وأن بعض الأديان اتخذته وساماً لمناسك قدسية(٨).

وقد كان للوشم أغراضٌ وأسباب رغم الألم الكبير الذي يُعانيه الموشوم، ففي الغالب كان يُستخدم لأغراض وطقوس دينية وروحية، أو كان علامة مميزة يُستدل بها على المنتمين للفئات الدُنْيا من المجتمع، مثل: المجرمين والعاهرات، أو البحَّارة والسَّائقين، أو علامة لقبيلة أو عشيرة. واستُخدم كذلك لغرض العلاج، والتفاخر؛ كما يمكن عده من أحد الطرق الخاصة في تزيين وتجميل الرجال والنساء قديماً وحديثاً؛ كما يبرز دور الوشم كعامل لإخفاء العيوب والتشوهات في الجسد والوجه، فمن المعلوم لدينا أن هذا الفن الذي تحول إلى حرفة لها نقابات ورخص وصالونات خاصة؟ فلنتعرف على تاريخ أقدم الفنون التي تتعلق روحياً بالإنسان ومعتقداته: إنه الوشم.

انتشرت حالياً حرفة رسم الوشوم، واشتهرت عالمياً، ولم تعد بالموضوع المعقد والمبهم، ومن أوائل الدول المشهورة بحرفة الوشم الآن هي: إيطاليا، وألمانيا، وبريطانيا، وروسيا، وأمريكا الشمالية والجنوبية، وبعض الدول الآسيوية التي بدأت بها ثقافة الوشم، ولكنها تراجعت مع الأيام ومنها: اليابان، والصين.

فوق مستوى سطح البحر، وهي حضارة الفيوم ب. وكشف في مدرج الحضارة أوهي الأهم، عن منطقة السكن وحدها دون منطقة المقابر، ولم يعثر فيها على أطلال ... ظاهرة، وإنما عثر فيها على مواقع المواقد التي كانت تتوسط المساكن، وعلى عدد كبير من أدوات الاستعمال اليومي مثل الأواني الفخارية ومراحي الحبوب وأدوات الزينة المتواضعة وبعض أدوات الزراعة والصيد.. (عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق، ص٤١، الناشر: مكتبة دار الزمان- المدينة المنورة- بدون تاريخ).

(٨) على شحيلات، وعبد العزيز الياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم)، ص١٣٧، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان- ١٩٧١م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ويتم رسم الوشوم بواسطة ماكينة مدورة لها إبرة حادة، تتحكم بعمق الوشم ودخوله إلى طبقات الجلد، ويوجد بهذه الماكينة علبة صغيرة معدنية لتعبئة الحبر بها، ويعد رسم الوشم مؤلماً بحسب العمق الذي يريده الشخص، كما أن هناك آلات متطورة جداً يقوم الرسام بالتحكم بها عن طريق دواسة قدم.

ويراعى مع رسم التاتو التعقيم والنظافة وارتداء القفازات؛ لمنع انتشار الأمراض الجلدية والتي تنتقل عبر الدم.

إن كنت تريد الحصول على وشم، يجب عليك التفكير مليّاً في شكل هذا الوشم والمعاني التي يحملها، لأن الوشم يعبر عن شخصيتك وتوجهك الروحي، لذا توخ الحذر ولا تتسرع لأن الوشم أبدي.

ولقد تم العثور على مومياء تعود إلى العصر النحاسي؛ أي حوالي عام ٣٤٠٠ قبل الميلاد، وعليها ما يقارب ال ٥٧ وشماً كربونياً، تتكون من نقاط وخطوط بسيطة في العمود الفقري السفلي، وخلف الركبة اليسرى وعلى الكاحل الأيمن، ويعتقد بأن هذه الوشوم كانت شكلاً من أشكال العلاج بسبب موضعهم الذي يشبه الوخز بالإبر، وقد تم اكتشاف مومياوات أخرى في مصر القديمة وغيرها، تحمل الوشم والتي يعود تاريخها إلى نهاية الألف الثانية قبل الميلاد [٩].

كان للوشم هدف منذ بداية نشأته قيمة يغاير القيمة الفنية التي يضفيها على جسد الإنسان، فكان الوشم عبارة عن رسم الإنسان لمبدأ ما هو يؤمن به أو عقيدة خاصة به، أو ذكرى لأحد أحبائه الغائب عن حياته، بحيث أينما ذهب ومهما حل به ستظل هذه الذكريات والمبادئ مرافقةً له على جسده وأمام الناظرين له.

كما تُعد اليابان من الأمم التي بدأت العمل بالوشوم قديماً في عام ٤٠٠ قبل الميلاد، حيث كانت فكرتهم مشابهة لفكرة الوشم الترسيخية والأساسية، وهي إعلاء شأن المبادئ والمعتقدات وغرزها في الجسد لتخليدها والوفاء بها، وكانوا يستخدمون رسم الوشوم أيضاً للدلالة على المجرمين، ويرسمون وصفاً دقيقاً لملابسات الجريمة للتوصل إلى الفاعل.

ومن القبائل التي اشتهرت برسم الوشوم هي قبيلة الأزتيك، حيث كانوا يرسمون الأشكال الهندسية والتصاميم التي أخذوها عن شعب المايا والإنكا قبل بدء حضارتهم، وكانت وشوم النسر وشكل الشمس ورزنامة شعب المايا من أكثر الوشوم شهرةً في ذلك الوقت، ومن أشهرها على الاطلاق وشم "الأميرة المحاربة".

---

(٩) تاريخ الوشم، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/، الزيارة: (١٤٤١/١/١٩هـ).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ – ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

أما الأمريكيون الأصليون "Native Americans"، فقد ركزوا قبل المسيحية القديمة على ضم وشوم تبرز ولاءهم للقبيلة التي ينتمون إليها، وخاصةً قبائل "الإيروكوا" وقبيلة "الشيروكي"، أما النساء فقد كن يوشمن لإظهار ارتباطهن، أي إن كن متزوجات أم لا، أو ليبين انتماءهن لقبائلهن.

وبالحديث عن الثقافات المحلية وموقفها من الوشوم، فمن الجدير بالذكر قبائل الأمازيغ الذين يقبعون في شمال أفريقيا، حيث للوشم عندهم مكانة كبيرة، كما يعتبر من أهم الثقافات والعقائديات، ويعبر عنهم بشكل واضح وصريح، فالوشم تعبير عن هوية الإنسان الأمازيغي، وكينونته، وحضارته، وإنسانيته، ووجوده الأكيد فوق أرض "تامازغا" الكبرى أو "أرض شمال أفريقيا"، وغالباً ما كان الوشم مقترناً بالمرأة، والتي كانت تستعمل الوشم للتزيين والتجميل والاحتفال بجسدها شعوريا ولا شعوريا، ومن هنا، فقد اكتسب الوشم في الثقافة الأمازيغية عدة وظائف جمالية، وسحرية، وعلاجية، وجنسية، وأنتروبولوجية، وهوياتية، واجتماعية، ونفسية، ووجودية، وتميزية وكونية [(١٠)].

(١٠) الشبكة الإلكترونية، موقع (دخلك بتعرف) تاريخ فن الوشم، بواسطة طارق الغلايني، منشور بتاريخ ٢ يوليو ٢٠١٧م، تاريخ الزيارة ٢٥ ديسمبر ٢٠١٨م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المطلب الثالث: طريقة إجرائها

لكل تقنية حديثة طريقتها التي من خلالها يتم استخدام هذه التقنية على الوجه الأمثل، ويعتبر عالم التجميل من أكثر المجالات الحديثة إظهاراً لهذه التقنيات، فتم اختراع تقنية تختص بتصحيح الحاجبين وتجميلهما، وتقنية تهتم بمظهر الأنف، وأخرى للشفتين، وتقنية أخرى تختص بمحيط العينين، والذي يعنينا في هذا البحث هي التقنية التي تختص بتجميل الحاجبين، وهي تقنية المايكرو بليدنج، وهذه التقنية تستهدف **تصحيح عيوب الحواجب** الخلقيّة، وتلك الناتجة أيضاً من أخطاء التاتو الفاسد، وطريقة **الميكرو بليدنج Microblading** طريقة سطحية جداً لا تدخل إلى أعماق الجلد ولا تؤذي البشرة، وتمنح الحاجب كثافة بشكل شعر طبيعي، وهذه التقنية متوفرة بجميع الألوان حتى تناسب كل أنواع وألوان البشرة وشعر الحاجب الطبيعي، وللتعرف على تقنية المايكرو بليدنج، لابد أولاً من التنبيه على خمسة أمور يجب الانتباه لها جيداً قبل البدء في استخدام هذه التقنية وهي كالتالي:

- **الصالون التجميلي**: الذي تعتمدين إجراء تجميل الحواجب بتقنية الميكرو بليدنج فيه، والأخصائي أو الأخصائية التي سوف تقوم بتنفيذ العملية، فعلى كليهما أن يكون مرخصاً ولديه الإثباتات الكافية أنه قد خضع بالفعل لتدريب احترافي في هذا المجال.

- **المختص**: يفضل أن يكون المختص قد تلقى تدريبه من مركز طبي متخصص، لا أن تكون وثائقه مجرد شهادات من دورات مكياج وتجميل بحتة.

- تتناقش المرأة مع الأخصائية لطرح أي استفسارات وأسئلة، بالإضافة إلى بحث الألوان والشكل المناسب لوجه وبشرة المرأة.

- يتم استخدام مخدر موضعي قبل البدء بالعملية للتخفيف من الألم في تلك المنطقة.

- تبدأ الأخصائية بإجراء العملية، الأمر الذي قد يأخذ ما يقارب ساعتين كاملتين، وقد تشعر المرأة ببعض الوخز وهو أمر طبيعي [١١].

---

(١١) موقع ويب طب، مقال بعنوان تاتو الحواجب بتقنية المايكرو بليدنج، مرجع سابق (ص٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

- التحضير لإجراء هذه العملية:

- في العادة، تتضمن العملية إجراءات تحضيرية تبدأ بها المرأة قبل الموعد المقرر، بما في ذلك:
- الامتناع عن تناول الكافيين والكحوليات في يوم العملية.
- عدم استخدام الشمع أو إزالة الشعر من الحاجبين في فترة اليومين السابقين للعملية.
- عدم القيام بأي نوع من التقشير لبشرة الوجه خلال فترة ٢-٣ أسابيع السابقة للعملية.
- الامتناع عن كريمات فيتامين أ أو علاجات البوتكس خلال فترة الشهر السابق للعملية.
- التوقف عن تناول مكملات زيت السمك الغذائية أو أي أدوية أو مكملات أخرى مميعة للدم، والبدء بذلك قبل أسبوع على الأقل من العملية.
- تجنب ممارسة الرياضة في يوم العملية [١٢].

- طريقة إجراء تقنية المايكرو بليدنج:

١- إذا كانت المرأة التي تريد تطبيق تقنية المايكرو بليدنج على حاجبيها، تتناول (اسبرين) أو تستخدم علاجات للبشرة، وخاصة التي يدخل فيها "الريتينول"، فلابد من إيقافها قبل البدء بإجراء العملية بأسبوع على الأقل، حتى لا تتأذى البشرة.

٢- وفيما يتعلق بالآلام، فهي لا تسبب ألماً مطلقاً، إلا بشكل بسيط جداً، وهذا الألم يختلف من بشرة إلى أخرى، لكنه غالباً يحدث ألم بقدر بسيط، وبالإمكان هنا وضع كريم موضعي لتخفيف هذا الألم وإزالته نهائياً.

٣- تستغرق الجلسة مدة ساعتين، في حالة الاستخدام لأول مرة.

(١٢) ويب طب، تاتو الحواجب بتقنية المايكرو بليدنج، مرجع سابق(ص٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

٤- بعد **رسم الحواجب**، سوف يتطلب الأمر عناية أكثر، بحيث لا يتم ملامستها الماء أو الكريم، وفي بعض الأحيان والحالات بالإمكان أن يكون هناك احمرار وحكة وتورم بسيط جداً في الأسبوع الأول، ولكن هذا الأمر طبيعي وغير مقلق، وبالإمكان أن تقوم المرأة بدهن الموضع بفازلين للتخفيف من الأعراض.

٥- وبالنسبة للَّون في البداية، سوف تشعرين أنه ثقيل جداً وغامق، لكن سيبدأ لاحقاً وتقل نسبته من ٣٠ – ٤٠%، وسوف يأخذ تدريجياً شكلاً طبيعياً أكثر بعد أيام.

٦- بعد الانتهاء من الرسم وهذه التقنية، فإن المدة التي سيظل فيه الرسم يعتمد على طبيعة الجلد وأسلوب الحياة عموماً، ويختلف من بشرة لأخرى، فيمكن أن يدوم من ١ – ٣ سنوات، وبالإمكان التجديد كل ستة أشهر [١٣].

وتقول خبيرة التجميل رباب قطب: أن تقنية المايكرو بليدنج هي تقنية بمثابة نصف وشم، يتم إضافتها من خلال رسم شعيرات شبه طبيعية يطفوا عليها مظهراً غير مصطنع، وتستغرق عملية رسم الحواجب بتقنية المايكرو بليدنج ما يقرب من الساعة والنصف يتم خلالها تحويل شكل مسار الحواجب كلياً حسب حجم الوجه وبشرته ولون الشعر، ثم ترسم شعيرات صغيرة باتجاه الشعر تضاف مع كل شعرة حقيقية لتظهر بشكل طبيعي يشابه إلى حد كبير الشكل الحقيقي للحاجب، ثم يستعمل خبراء التجميل بعد هذه العملية بعض الكريمات المرطبة، كما أنه يمكن إعادة الجلسة مرة أخرى بعد عشرة أيام للتأكد من النتيجة، كما أن تقنية المايكرو بليدنج لا يفضل استخدامه مع صاحبات الوشم الدائم في حواجبهن؛ حيث يظهر بعد العملية نتائج غير مرضية بالنسبة لهن، كما أن المايكرو بليدنج يظهر في أحسن حالاته مع صاحبات البشرة العادية، حيث أن بشرتهن تحتاج لجلستين فقط، أما صاحبات البشرة الدهنية تتطلب أحياناً ثلاث جلسات حتى تظهر نتائج المايكرو بليدنج عليهن، ويكون موعد الجلسة الثانية بعد الجلسة الأولى بحوالي ستة أسابيع[١٤].

---

(١٣) مقال بمجلة ليالينا الإلكترونية، بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠١٧م، تاريخ الزيارة (٢٠١٨/١٢/١٧م).

(١٤) حوار بين جريدة اليوم السابع وخبيرة التجميل المصرية رباب قطب، على الشبكة العنكبوتية/https://www.youm٧.com/story .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ – ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المطلب الرابع: مميزاتها وأضرارها الطبية

أولاً: مميزات تقنية المايكرو بليدنج:

يستخدم المايكرو بليدنج لإخفاء عيوب الحواجب وتكثيفها، كما يعتبر المايكرو بليدنج عبارة عن تقنية لتصحيح عيوب الحاجبين، لأي سبب كان، ومن الجدير بالذكر هنا أن نتحدث عن مميزات هذه التقنية التي تعتبر حديث العصر في عالم التجميل، بجانب التقنيات الأخرى التي تهتم بباقي أنحاء الوجه، فمن مميزات تقنية المايكرو بليدنج ما يلي:

- الصبغات: لا يوجد بها مادة الرصاص، وغالباً ما تكون من مواد طبيعية.
- آمن على الجلد؛ فالمواد المستخدمة فيه غير ضاره بالجلد.
- سرعة ظهور النتائج واستمراريتها فترة طويلة، أكثر من الماكياج المؤقت.
- ظهور الحاجبين بمظهر طبيعي، كحال الشعر الطبيعي الذي يُحاكي الواقع.
- غير جراحية وغير مؤلمة، ولا تحتاج إلى تخدير، لذا يُمكن القول أنها: غير جراحية وبها بعض الألم البسيط، الذي يُستخدم فيه التخدير الموضعي لراحة أكبر لمن ترغب.
- تكاليفها: تُعتبر بسيطة، على عكس التقنيات الأخرى المستخدمة لإخفاء عيوب الحواجب وتميلها، مثل: زراعة الحواجب.

ومن مميزات المايكرو بليدنج أيضاً:

- متوفرة حالياً في أغلب صالونات التجميل الكبيرة، كما انتشرت انتشاراً كثيفاً في العالم مؤخراً، مما يتيح استخدام وتجريب هذه التقنية في أي وقت وبدون الحاجة إلى السفر للبلاد الغربية، وهذا بالنسبة للبلاد العربية والشرق الأوسط عامة.
- إمكانية تعديله بعد فترة وجيزة لا تتخطى السنة، على عكس الوشم الدائم الذي لا يزال إلا بالعمليات الجراحية، مما ينتج عنه مشاكل وأضرار في الجلد.
- احتفاظه بمظهره فلا يتغير لونه بمرور الوقت، مما يضفي على الطبيعة.
- الحصول على مظهر جديد كل سنة أو سنتين، فكما سبق يمكن إزالته بسهولة بعد انقضاء مدته.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

- توافقه مع لون البشرة ولون الشعر وحجم الوجه، مما يجعله متوافقاً مع جميع المريدين له(١٥) .

ثانياً: عيوب المايكرو بليدنج:

يحاول بني البشر جاهدين كل يوم في اكتشاف الجديد، وخاصة التكنولوجيا التي عن طريقها يتم التقدم والرقي بالمجتمعات، ولكن سرعان ما يحدث من عيوب لتلك التكنولوجيا، فغالباً تكون مميزاتها أكثر من سلبياتها وعلى العكس، ولا عجب فهو من صنع البشر، وتقنية المايكرو بليدنج (موضوع بحثنا) كما أن لها مميزات فكذلك لها عيوب أو سلبيات يجب التنويه عليها؛ حتى يكون القارئ على بصيرة منها.

فعدد من الخبراء وعاملي التجميل والأخصائيين، يشرحون باستمرار الخدمات للعملاء والخاصة بعملية المايكرو بليدنج، ووفقًا للعديد من المتخصصين، فإن احتمالية حدوث مشكلات في إجراءات المكياج أمر نادر الحدوث عند اتباع جميع المعايير الصحية، خاصة فيما يتعلق بتنظيف المعدات وتعقيمها، وبالنسبة لعلميات المايكرو بليدنج فإن الأضرار والمضاعفات الطبية أيضًا مرتبطة بالرعاية خاصة ما بعد إجراء العملية، ولكن هذه المخاطر تنخفض عندما يتبع الشخص تعليمات الرعاية بشكل صحيح، لكن بجانب ذلك فإن تقرير صادر في عام ٢٠١٤م أكد أن العمليات التجميلية – المايكرو بليدنج – تحمل نفس المخاطر مثل الأنواع الأخرى من عمليات الوشم، ويمكن التقليل من هذه المخاطر، ويمكن حماية المستهلكين بتعليمهم وتزويدهم بمعلومات استفاضية وتدريبهم بشكل أفضل، وجنبًا إلى جنب مع قصص النجاح، تأتي تقارير عن نتائج شائنة؛ فلقد ظهرت مجموعة من الحوادث المرعبة التي تسببت في حدوث عمليات ميكروبية بالنسبة للأشخاص الذين يستخدمون المايكرو بليدنج، بدءًا من الأشكال غير المليئة والتلوين الخافت إلى الندوب المخيفة والعدوى، وبات الكثيرون من الناس يتجولون بالحواجب المسرحية أو الكرتونية، ويقول مصمم ماكياج الحواجب ومقره مدينة نيويورك (باولو سيكيرا)، الذي يفضل المزيد من التقنيات التقليدية: كما أن العديد من الوكالات النموذجية تمنع بناتها من الحصول على المايكرو بليدنج لأن العملية يمكن أن

---

(١٥) موقع microblading https://tajmeeli.com/%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A9 تاريخ الزيارة: ١٦/٠٨/٢٠١٨م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

تسير بشكل خاطئ، يرسلون لي وجوهًا جديدة، ويقول القائمون على الحجز: من فضلك لا تعطيهم تلك الحواجب التي تبدو وكأنها شريط أسود كهربائي، وإلا لن يحصلوا على وظائف(١٦).

كما أن الأمر لا يخلو من بعض المضاعفات والتأثيرات الجانبية، مثل:

- **رد فعل تحسسي**: غالباً لا يحدث أي رد فعل تحسسي على تقنية تم فيها استخدام أصباغ بشرة عضوية، لذا يفضل سؤال الأخصائية عن نوع الأصباغ الذي تعتمد استخدامه في حالتك.
- **العدوى والالتهابات**: نظراً لأن تقنية الميكرو بليدنج في تاتو الحواجب تعتمد بالأساس على إجراء جروح وشقوق في الجلد، فإن احتمال حدوث التهابات وعدوى ليس بالأمر المستبعد، بما في ذلك فيروس الإيدز، لذا تأكدي من الأخصائية أن الأدوات تم تعقيمها جيداً.
- **تاتو شبه دائم**: قبل أن تقومي به، عليك التفكير في أنه شبه دائم، فإذا ما تم إجراؤه بطريقة خاطئة، سوف لن تكوني قادرة على التخلص منه بسهولة، وقد يتطلب الأمر منك تكاليف باهظة لإصلاحه.
- العديد من أصباغ البشرة التي تعتمدها إجراءات تجميلية كتاتو الحواجب، لا زالت غير موافق عليها طبياً من قبل هيئة الغذاء والدواء الأمريكية (١٧).
- تبدأ ألوانه في الاختفاء بعد مرور نحو ١٨ شهرًا من عمله.
- يُسبب ببعض الألم عند القيام به، ولكن بشكل أقل من التاتو.

كما أن من سلبيات هذه التقنية:

١- في حال الرغبة في إزالته، فالإزالة تكون باستخدام أشعة الليزر، واستخدام أشعة الليزر يسبب آلاماً

---

(١٦) موقع تسعة، مقال بعنوان كيف ترسمي حواجبكِ باستخدام المايكرو بليدنج بدلاً من التاتو؟ https://www.ts٣a.com/?p=٤٩٨٤٥ تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/١٢/٢٥م.

(١٧) موقع ويب طب، مرجع سابق، (ص٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

شديدة، وآثاراً جانبية على البشرة، أهمها: ظهور ندبات وبقع، كما أنه يكلف أموالا طائلة بسبب تكرار جلسات الليزر لإخفاء تاتو الحواجب.

٢- حدوث التهابات لبصيلات شعر الحاجبين، ونموها تحت الجلد.

٣- ضعف نمو الشعر وتساقطه الناتج عن ضعف بصيلات الشعر؛ بسبب وخز الإبرة.

٤- الأصباغ المستخدمة تحتوي على بعض المواد السامة التي تتسبب في حساسية حادة للبشرة.

٥- اسمرار المنطقة المحيطة بالحاجبين بشكل ملحوظ.

٦- أمراض الحساسية، والالتهابات من أنواع الحبر المستخدمة، لذا يجب عمل اختبار للصبغة على الجلد قبل الاستخدام.

٧- تكون الندبات والحبوب الجلدية، وذلك يختلف بحسب نوع البشرة.

٨- عدم رضى العميل بتصميم الحاجبين أو لونهما، أو الملل من المظهر الدائم لوجهك؛ حيث يصعب تغييره ويُجبرك على التعود عليه.

٩- حصول حكة بسبب الشقوق على سطح الجلد [١٨].

* * * *

(١٨) الحكم الشرعي لتقنية المايكرو بليدنج في الحاجبين، خلود عينوسة، صـ ٣٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ – ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المبحث الثاني: التأصيل الفقهي لتقنية المايكرو بليدنج

يعتبر المايكرو بليدنج من النوازل الفقهية التي حلت بالمجتمعات في العصر الحديث، خاصة خلال الفترات المتأخرة، والمغزى من هذا البحث هو الكلام عن هذه التقنية من وجهة نظر فقهية، والدارس للعلم الشرعي يعلم أنه عند التحدث في مثل هذه الأمور يتحتم البدء أولاً بالتأصيل لها، ففي هذا المبحث نتناول هذه التقنية من ناحية التأصيل الفقهي لها إن شاء الله.

المطلب الأول: الفرق بين الوشم وتقنية المايكرو بليدنج

الوشم وخاصة الوشم التجميليّ؛ أصبح موضة العصر، أو ما يسمّى بالماكياج الدائم تلجأ له العديد من النساء وبعض الرجال كذلك؛ لإخفاء بعض العيوب عِوضاً عن استخدام المستحضرات التجميليّة بصفة دائمة.

وإن كان هناك فرق بين الوشم وتقنية المايكرو بليدنج، فلا يكون بالفروق الكثيرة، فالمايكرو بليدنج ما هو في الإساس إلا وشم ولكنه مؤقتاً، يزول مع الوقت، كما سبق ذكر ذلك في المبحث الأول من هذا البحث.

- **أولًا: الدائم** :الشيء الدائم هو الذي يدل على الاستمرارية، ومنها الوشم الدائم وهو وشم لحقن الحبر الدائم في الجلد الذي لا يمكن غسله ولا تغييره [(١٩)].

وتحتاج المرأة إلى الوشم الدائم إذا كنت تمارس الأنشطة الرياضيّة بصفة منتظمة مثل: السباحة، المشي، ركوب الدرّاجات، التنس، والتمارين الرياضيّة، التي يصعب معها إزالة الوشم الدائم، كما تستخدم المرأة الوشم الدائم أيضاً إذا كان لديها قلق مستمرّ حول مشكلة التعرّق، أو إذا لم يكن لديها وقت لوضع ماكياج يستمر معها ليلاً ونهاراً.

ويتم استخدام الوشم الدائم عن طريق الإجراء الأوليّ ما بين ٣٠ و ١٢٠ دقيقةً، وسوف يظهر في البداية أكثر إشراقاً أو أكثر قتامةً، ثمّ يتلاشى تدريجيّاً حتى يصبح مناسباً لاختيار المرأة، ولا يتطلّب تجديد اللّون عادةً الوقت نفسه، ويتمّ تقريباً كلّ عام حتى لا يصبح باهتاً.

---

(١٩) أنظر مجلة الجميلة، على الانترنت، مقال بعنوان: الفرق بين التاتو الدائم والمؤقت، بتاريخ ٢٠١٦/١/١١م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

-**أنواع الوشم الدائم:** يستخدم الوشم الدائم لمناطق عديده في وجه المرأة، وقد يستخدم أيضاً لمناطق معينه من الجسم عند البعض، ومن المناطق التي يستخدم عليها الوشم الدائم من الجسم (الحاجبان، وتحديد العين، ومحدّد ولون للشفاه، ووضع أشكال تجميليّة مختلفة).

-**مخاطره وعيوبه:** ومن أخطار وعيوب الوشم الدائم أنه بلا شك يعتبر من عوامل نقل العدوى إذا كانت المعدّات المستخدمة غير معقّمة، كما يتم عن طريقه تكوّن الندبات والحبوب الجلديّة التي تختلف بحسب نوع البشرة، ويسبب أمراض الحساسيّة، والالتهابات بسبب أنواع الحبر المستخدمة، كما أنه يعد من مخاطره أن إزالته تستغرق عدّة زيارات إلى الطبيب، وتأخذ وقتاً طويلاً، كما أن صاحبة الوشم الدائم تشعر بالملل من المظهر الدائم لوجهها؛ حيث يصعب تغييره ويجبرها على التعوّد عليه [٢٠].

ومن نصائح الخبراء في عالم التجميل: أنهم يحذرون من استخدام الوشم الدائم؛ لأنه عمليّة تجميليّة خطيرة، ويجب أن يؤدّيها الطبيب المرخّص له لتجنّب مضاعفاتها وعيوبها، والانتباه بأنّه سيجعل مظهر المستوشمة على ما هو عليه بصفة دائمة، ويتحتم عليها قبول هذا المظهر والاعتياد عليه.

ويتضح أن الوشم من عيوبه الاستمرارية، كما أنه يصعب إزالته إلا بالعلميات الجراحية الخطرة، كما أن لونه يتغير مع مرور الوقت، والمرأة لابد وأن تعتاد عليه لصعوبة إزالته مما يسبب الملل من المظهر المستمر، كما أن الألوان المستخدمة فيه يسبب ضرراً للبشرة؛ لذا ينصح خبراء التجميل بعدم استخدامه.

- **ثانياً: الوشم المؤقت (المايكرو بليدنج):** يدوم لفترة قصيرة كما سبق.

-**مزايا الوشم المؤقت (المايكرو بليدنج): يتميز المايكرو بليدنج أنه** غير مؤلم، مقارنة بالوشم الدائم فالمايكرو بليدنج إن كان فيه ألما فهو قليل جداً بالنسبة للوشم الدائم، كما يتميز بأنه أكثر مرونةً مما ينتج عنه الحصول على أشكال وألوان جديدة، وأيضاً يعتبر حلاً بديلاً لتجنب أخطار الوشم الدائم، كما أن الحبر المستخدم فيه لا يمتصه الجلد بطريقه كبيرة؛ مما يقلل من الإضرار بالجلد على عكس الوشم الدائم، كما يمكن إزالته في أي وقت بسهولة [٢١].

---

(٢٠) نفس المصدر السابق.

(٢١) الشبكة العنكبوتية، موقع (الجميلة)، مقال بعنوان: الفرق بين التاتو الدائم والمؤقت، بتاريخ: ١١ يناير ٢٠١٦، تاريخ الزيارة:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ففي عرض الفروق بين الوشم (الدائم) وتقنية المايكرو بليدنج أو (الوشم المؤقت)، يتضح الفرق بينهما، وأن الأول له مخاطر وعيوب –عدا أنه محرم– أكثر من الثاني.

المطلب الثاني: التأصيل الفقهي لتقنية المايكرو بليدنج

من العلماء من عد تقنية المايكرو بليدنج من الزينة الغير منهي عنها باعتبارها نوع من أنواع الزينة التي تزول بزوال الوقت ومنهم من خصها بالزينة المحللة للمرأة حينما تريد التزيين لزوجها، ومنهم من قال بجواز تقنية المايكرو بليدنج فقط في حالة الضرورة بسبب مرض أو غيره، ومن العلماء من حكم على تقنية المايكرو بليدنج بالتحريم وذلك باعتبارها من الوشم استناداً إلى أنها من تغيير خلق الله عز وجل ومما ورد عن النبي ﷺ من أحاديث لعن فيها المستوشمات فيما سيأتي بيانه بعد ذلك.

المسألة الأولى: حكم الوشم

الوشم وهو غرس اللون تحت الجلد؛ محرم، ملعون فاعلته، وقد دل على تحريمه قول الله تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾ (النساء: ١١٩)، والوشم من تغيير خلق الله، ولأن النبي ﷺ لعن الواشمة، وهي التي تفعل ذلك الفعل، والمستوشمة هي التي يفعل لها ذلك.

قال القرطبي –رحمه الله–: "وهذه الأمور كلها قد شهدت الأحاديث بلعن فاعلها وأنها من الكبائر، واختلف في المعنى الذي نهي لأجلها، فقيل: لأنها من باب التدليس، وقيل: من باب تغيير خلق الله تعالى، كما قال ابن مسعود، وهو أصح، وهو يتضمن المعنى الأول، ثم قيل: هذا المنهي عنه إنما هو فيما يكون باقيا، لأنه من باب تغيير خلق الله تعالى، فأما مالا يكون باقيا كالكحل والتزين به للنساء؛ فقد أجاز العلماء ذلك"[٢٢] .

وقال النووي –رحمه الله–: " الواشمة هي أن تغرز إبرة أو مسلة أو نحوهما في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة، أو غير ذلك من بدن المرأة، حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة، فيخضر، وقد يفعل ذلك بدارات ونقوش، وقد

٢٠١٨/١٢/١٨م.

(٢٢) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي، (٣٩٣/٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

تكثره وقد تقلله، وفاعلة هذا واشمة، فإن طلبت فعل ذلك بها فهي مستوشمة، وهو حرام على الفاعلة والمفعول بها باختيارها، والطالبة له"(٢٣).

وقال الشيخ صالح الفوزان: "ويحرم على المرأة عمل الوشم في جسمها؛ لأن النبي ﷺ لعن الواشمة والمستوشمة، والواشمة هي التي تغرز اليد أو الوجه بالإبر، ثم تحشو ذلك المكان بالكحل أو المداد، والمستوشمة هي التي يفعل بها ذلك، وهذا عمل محرم وكبيرة من كبائر الذنوب؛ لأن النبي ﷺ لعن من فعلته أو فعل بها، واللعن لا يكون إلا على كبيرة من الكبائر"(٢٤) .

المسألة الثانية: حكم تقنية المايكرو بليدنج:

القول الأول: أن تقنية المايكرو بليدنج حرام:

أدلتهم:

- **أولاً**: مفهوم دلالة النص الذي دل على تحريم تغيير خلق الله، من القران الكريم: كقوله تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَـٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ (النساء: ١١٩).

وجه الدلالة: قوله تعالى: (فليغيرن خلق الله)، قال فيها بعض المفسرين: المراد بها هو الإخصاء، وقال آخرون: دين الله، والأول هو الأصح، كما استفاد منها بعض العلماء أن كل تغيير لخلق الله فهو محرم(٢٥)، والمايكرو بليدنج يعتبر تغييراً لشكل الوجه الذي خلقه الله عليه.

- **ثانياً**: مفهوم دلالة النص من الأحاديث الواردة عن النبيﷺ في تحريم الوشم:

١- حديث «لَعَنَ **اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**»(٢٦).

---

(٢٣) شرح النووي على مسلم، (١٠٦/١٤).

(٢٤) تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات، (١٩). وزارة الشؤون الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.

(٢٥) أنظر: أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

وجه الدلالة: في قوله ﷺ: **(لعن الله الواصلة ... والواشمة)** فيه بيان أن الوشم حرام قطعاً، وأن الواشمات ملعونات، واللعن هو الطرد من رحمة الله عز وجل.

٢- عن علقمة ﷺ قال: قال عبد الله بن مسعودﷺ: «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ» قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ، لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ»، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ، فَقَالَ: " لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ۚ﴾ (الحشر: ٧)، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ، قَالَ: «اذْهَبِي فَانْظُرِي»، قَالَ: فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا» "، قلنا لأبي بكر: ما النامصة؟ قال: "التي تنتف شعرها"(٢٧).

وجه الدلالة: في قوله ﷺ **(لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ)** بيان أن الواشمات ملعونون من الله عز وجل، واللعن هو أشد التحريم؛ لأنه طرد من رحمة الله، حتى أن بعض العلماء عده من الكبائر، والمايكرو بليدنج نوع من أنواع الوشم.

٣- حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «**الْعَيْنُ حَق**»، **وَنَهَى عن الْوَشْمِ** (٢٨).

وجه الدلالة: فيه دلالة واضحة على تحريم الوشم بدلالة النهي عنه.

- **ثالثاً:** مفهوم دلالة النص: من قولهﷺ «**إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّن وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّن وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَات لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِير من الناس، فَمَنْ اتَّقَى الشبُهَاتِ؛ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقعَ فِي الشبُهَاتِ؛ وَقعَ فِي الْحَرَامِ..**»(٢٩).

---

(٢٦) متفق عليه، أخرجه البخاري كتاب اللباس: باب المستوشمة، (١٦٧/٧)، برقم: (٥٩٤٨)، ومسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة، (١٦٧٨/٣)، برقم: (٢١٢٥).

(٢٧) أخرجه مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله، (١٦٧٦/٣)، برقم: (٢١٢٥).

(٢٨) أخرجه البخاري، كتاب اللباس، باب الواشمة، (١٦٦/٧)، برقم: (٥٩٤٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

وجه الدلالة: يعتبر المايكرو بليدنج من الأمور المتشابهات، وبدلالة هذا الحديث، فمن الأولى اتقاء الشبهات، خوفاً من الوقوع فيها، فمن وقع فيها وقع في الحرام.

- **رابعاً: القاعدة الفقهية:** التي تقول **"لا ضرر ولا ضرار"**[٣٠]، وطبقاً لما تم ذكره سابقاً في المبحث الأول من مضار المايكرو بليدنج بتأثيره على البشرة فمن الأولى تجنبه، بسبب الضرر اللاحق بالشخص منه.
- **خامساً: الاستدلال بمقاصد الشريعة الإسلامية:** المايكرو بليدنج تغيير لخلق الخلق وإظهار شكل الوجه على غير ما خلقه الله عليه، ففيه نوع من الغش والخداع، وهذا منهي عنه.
- **سادساً: الاستدلال بمعنى الوشم عند أهل اللغة:** فعند الاستقراء في معنى الوشم عند أهل اللغة؛ نجد أنه مطابقاً لمواصفات المايكرو بليدنج وطريقته، فكلامها غرز بإبرة تحت الجلد، وإظهار اللون، بغض النظر عن الفروق في الاستمرارية من عدمها.

القول الثاني: أن تقنية المايكرو بليدنج جائزة في حالة الضرورة:

أدلتهم:

استدل أصحاب هذا القول بالأصول السابقة الدالة على تحريم الوشم، وبالتالي تحريم المايكرو بليدنج باعتباره وشماً، واستثنوا حالة الضرورة في إباحة الوشم بالأصول التالية:

الأصل الأول: مفهوم دلالة النص: من قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ (الأنعام: ١١٩).

وجه الدلالة: أن من رفع الحرج في هذه الشريعة؛ إباحة المحظور للضرورة، فيُباح المايكرو بليدنج للضرورة.

---

(٢٩) متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، (٢٠/١)، برقم: (٢٠)، برقم: (٥٢)، ومسلم، كتاب المساقة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، (١٢١٩/٣)، برقم: (١٥٩٩).

(٣٠) هذه القاعدة قول عن النبي ﷺ ومنها أخذها الفقهاء كقاعدة يستدل بها على الأحكام في الإسلام، (شرح منظومة القواعد الفقهية للسعدي، حمد بن عبد الله بن عبد العزيز الحمد، ج٥/١، "، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

-مفهوم دلالة النص من أحاديث اللعن السابقة الذكر من أدلة المحرمين.

وجه الدلالة: عدم جواز الوشم بقصد التحسين لا بقصد المداواة أو غيره من الضروريات.

- مفهوم دلالة النص من حديث: «**لُعِنَتْ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوشِمَةُ من غَيْرِ دَاءٍ**» (٣١)، وجه الدلالة: يدل على أن الواشمة لا حرج عليها إذا استوشمت بسبب داء، وبالضد يتضح المعنى.

- مفهوم دلالة النص من حديث ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: (**سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ النَّامِصَةِ وَالْوَاشِرَةِ وَالْوَاصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ، إِلَّا مِنْ دَاءٍ**) (٣٢).

وجه الدلالة: قوله: (**إلا من داء**)؛ ظاهره أن التحريم المذكور إنما هو فيما إذا كان لقصد التحسين، لذلك يظهر أن المايكرو بليدنج للضرورة جائز.

قال في نيل الأوطار: "قوله: (إلا من داء) ظاهره أن التحريم المذكور إنما هو فيما إذا كان لقصد التحسين، لا لداء وعلة فإنه ليس بمحرم"(٣٣).

- مفهوم دلالة النص من حديث ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: (**لَعَنَ الله الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، ما لي لَا أَلْعَنُ من لَعَنَهُ رسول اللَّهِ ﷺ وهو في كِتَابِ اللَّهِ**).

فمفهوم قوله: (**لِلْحُسْنِ**)، أن الحرام هو المفعول للحسن، فلو احتيج إليه للضرورة فلا بأس.

---

(٣١) أخرجه أبو داود، كتاب الترجل، باب في صلة الشعر، (٧٨/٤)، برقم: (٤١٧٠)، وصححه الألباني في غاية المرام، ص ٧٦، برقم: (٩٥).

(٣٢) أخرجه النسائي في "المجتبى" ١٤٦/٨ والطبراني في "الكبير" (٩٤٦٨) من طريق موسى بن خلف العمي، عن قتادة، به، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٤٧٠)، وأخرجه بنحوه الطبراني في "الكبير" (٩٤٦٩) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن أبيه ابن مسعود، وهو في "مسند أحمد" (١٧٢٠٩) مطولاً، قال أحمد شاكر: صحيح.

(٣٣) نيل الأوطار، مُحَمَّد بن علي الشوكاني، (٢٢٩/٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ – ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

الأصل الثاني: القاعدة الفقهية: " **الضرورات تبيح المحظرات** "، فإذا كانت هنالك ضرورة علاجية تتطلب إعادة الحاجبين إلى شكلهما الطبيعي بالوشم؛ فإن الضرورة تبيح المحظور.

القول الثالث: أن تقنية المايكرو بليدنج جائزة مطلقاً:

أدلتهم: الأصل الأول: مفهوم دلالة النص: من قول رسول اللهﷺ «**لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**».

ووجه الدلالة: أن للوشم نوعان: والمايكرو بليدنج من النوع الجائز؛ لأن آثاره غير مستمرة، بل تزول مع الوقت، كما أنه لا يختلط بالدم، فيمكن اعتباره نوعاً من أنواع الزينة المباحة.

الأصل الثاني: القياس مع الفارق: فيمكن قياس المايكرو بليدنج بخواصه على الوشم المعروف، لتبين لنا الفارق بينهما.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ – ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المبحث الثالث: الحكم الشرعي لتقنية المايكرو بليدنج

بعد أن يتم تصور النازلة، ويتم إرجاعها إلى قواعدها وأصولها من الشريعة، تأتي المرحلة الأخيرة للفقيه في تطبيق وإنزال الحكم الشرعي على النازلة، ويجب في هذه المرحلة الهامة مراعاة مقاصد الشرْع، والنظر إلى المسألة ووقائعها بشكل كلي، حتى يكون الحكم متناسباً مع الواقع، والشريعة الإسلامية قبل كل شيء.

حكم تقنية المايكرو بليدنج

وبناءً على التأصيل الفقهي لتقنية المايكرو بليدنج، والذي نتج بناءً عن تصور دقيق للمسألة، نجد أنهم قد اختلفوا في حكم تقنية المايكرو بليدنج، وقبل بيان أقوالهم، يجدر بنا توضيح سبب الخلاف.

سبب الخلاف: يعود سبب اختلاف العلماء المعاصرين في حكم المايكرو بليدنج إلى الأصل الذي رُدت إليه المسألة، فهل هذه التقنية تُعتبر من الوشم أم لا؟ فمن قال بأنها من الوشم، اختُلف رأيه بناءً على اختلاف الفقهاء المتقدمين في الوشم، فالجمهور على تحريمه، ومن الفقهاء من أجازه؛ للضرورة، أو بإذن الزوج، ومن الفقهاء من قال بكراهيته، ومنهم من قال بعدم تحريمه، ومن قال بأنها من الماكياج وليس من الوشم المحرم؛ فقال بجوازها من باب كونها من الزينة المباحة، أو أخرجها عن صورة الوشم المحرم بضوابط وشروط.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

أقوال العلماء المعاصرين في حكم تقنية المايكرو بليدنج

القول الأول: تحريم تقنية المايكرو بليدنج مطلقاً؛ كونها من الوشم المحرم: وقال بهذا جمهور من العلماء المتقدمين: منهم الحنفية[٣٤]، وقول عند المالكية[٣٥]، والشافعية[٣٦]، والحنابلة على الصحيح من المذهب[٣٧]، وهو قول الكثير من العلماء: كالمباركفوري[٣٨]؛ فهي محرمة سواءً كانت للزينة أو للضرورة؛ كمن سقط حاجباها لمرضٍ أو لحادثٍ أو لغير ذلك من الأسباب، وهذا قول جمهور العلماء المعاصرين، ومنهم: الشيخ مصطفى كرامة الله مخدوم[٣٩]، والدكتور مُحَمَّد عودة[٤٠]، والشيخ

---

(٣٤) أنظر: مُحَمَّد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، ج١/٣٣٠، الناشر: دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٣٥) انظر: أحمد بن غانم الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ج٢/٣١٤، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، أبو الحسن العدوي (المتوفى: ١١٨٩هـ)، ٢ / ٥٩٩، المحقق: يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٣٦) زكريا بن مُحَمَّد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، ج١ / ١٧٢، د ت.

(٣٧) انظر: كشاف القناع، ١ / ٨١، الإنصاف للمرداوي، ١ / ١٢٥.

(٣٨) نفس المصدر السابق.

(٣٩) مراسلة هاتفية بين صاحبة كتاب (الحكم الشرعي لتقنية المايكرو بليدنج في الحواجب) والشيخ مصطفى كرامة الله مخدوم، وسمح لها بنشر الفتوى، (الحكم الشرعي لتقنية المايكرو بليدنج في الحواجب، خلود عينوسة، هامش ص ٣٩).

(٤٠) المصدر السابق، ص٧٢، مرفق ٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

سليمان الماجد[٤١]، وهي فتوى كلٍ من: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية[٤٢]، وفتوى بموقع إسلام ويب[٤٣]، ودار الإفتاء المصرية[٤٤]، وبعض مشايخ دار الافتاء الأردنية[٤٥].

أدلتهم: استدلوا بالكتاب والسنة، وقواعد الشريعة وأصولها، ومقاصدها، والمعقول، واللغة، كالتالي:

أولاً: من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَـٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ (النساء: ١١٩).

ووجه الدلالة: الوشم فيه تغيير لخلق الله، والمايكرو بليدنج من الوشم، فيدل على عدم جوازه.

ثانياً: من السنة النبوية:

- **الدليل الأوّل**: الأحاديث الدالة على تحريم الوشم، وهي كثيرة منها:

١- حديث رسول اللهﷺ «**لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**» [٤٦].

٢- قصة عبد الله بن مسعود مع المرأة التي من بني أسيد، وقد سبق ذكرها.

٣- حديث بن مَسْعُودٍرضي الله عنه أيضاً قال: (**لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، وما لي لَا أَلْعَنُ من لَعَنَهُ رسول اللَّهِﷺ وهو في كِتَابِ اللَّهِ**).

---

(٤١) موقع الشيخ سليمان الماجد، فتوى بعنوان (رسم الحاجب وتلوينه بإبر المايكرو بليدنج)، رقم الفتوى ٢١٠٩٧، بتاريخ ١٦/ ٤/ ١٤٣٩هـ.

(٤٢) من فتاوى اللجنة الدائمة، س (٢) من الفتوى رقم (٥٩١٢) ، (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ص١٦٣، http://cutt.us/BOT٥١).

(٤٣) موقع إسلام ويب، رقم الفتوى ١٨٧٩٥، في قسم أحكام الزينة، فتوى منشورة بتاريخ: السبت ٢٦ ربيع الآخر ١٤٢٣ - ٦-٧-٢٠٠٢ م.

(٤٤) الموقع الالكتروني لدار الإفتاء المصرية، قسم اللباس والزينة، رقم الفتوى: ٨٥٠٢٠٤، http://dar-alifta.org.eg.

(٤٥) دائرة الإفتاء العام، المملكة الأردنية الهاشمية، رقم الفتوى: ٩٧٣٩٤، https://www.aliftaa.jo.

(٤٦) سبق تخريجه، (ص٢٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

٤- حديث أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «**الْعَيْنُ حَق، وَنَهَى عن الْوَشْمِ**» (٤٧).

وجه الدلالة من الأحاديث:

- **في قوله** ﷺ «**لَعَنَ الله الْوَاشِمَاتِ**»؛ بيان أن الوشم حرام وتعاطيه حرام بدلالة اللعن، واللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله (٤٨)، كما ذكر سابقاً.

ومعنى الواشمات: جمع واشمة، وهي التي تشم، والمستوشمات: جمع مستوشمة، وهي التي تطلب الوشم، والوشم: أن يُغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره، أو يخضر (٤٩).

- **في قوله:** «**الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ**»؛ دلالة على أنها صفة لازمة لمن يصنع الوشم والنمص والفلج وكذا الوصل، والمايكرو بليدنج من الوشم.

- **في قوله:** «**وَالْمُتَنَمِّصَاتِ**»؛ جمع متنمصة، "والمتنمصة التي تطلب النماص، والنامصة: التي تنتف الشعر من وجهها، والمتنمصة: التي تأمر من يفعل بها ذلك (٥٠)، والنماص إزالة شعر الوجه بالمنقاش، ويسمى المنقاش منماصاً لذلك، ويقال: إن النماص يختص بإزالة شعر الحاجبين لترفيعهما أو تسويتهما، او النامصة: التي تنقش الحاجب حتى ترقه.

جاء في فتح الباري، قال الطبري- رحمه الله-: "لا يجوز للمرأة تغيير شيء من خلقتها التي خلقها الله عليها بزيادة أو نقص؛ التماس الحسن لا للزوج ولا لغيره"(٥١)، وفي تقنية المايكرو بليدنج غالباً ما تُرتكب بعض المحظورات، مثل النمص أو إزالة شعر الحاجبين بالحلق وغيره.

---

(٤٧) سبق تخريجه،.

(٤٨) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج٨٢٩/٢.

(٤٩) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج١٨٩/٥، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود مُحَمَّد الطناحي الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٥٠) النهاية في غريب الحديث والأثر، ج١١٩/٥، سابق.

(٥١) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٣٧٨/١٠)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٣هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

وقال النووي- رحمه الله-: "ويستثنى من النماص ما إذا نبت للمرأة لحية أو شارب أو عنفقة؛ فلا يحرم عليها إزالتها بل يستحب"(٥٢).

مناقشة أصحاب هذا الرأي: يُجاب عليهم بما يلي:

أولاً: قد اختلف في حكم الوشم عند العلماء، ومنهم من قال بتحريمه باستثناء الضرورة.

ثانياً: أنه قد اختلف العلماء في معنى النمص، فمنهم من قال:

١- إزالة شعر الوجه بالمنقاش.

٢- وقيل: أن النماص يختص بإزالة شعر الحاجبين لترفيعهما أو تسويتهما.

٣- وقيل: يستثنى من النماص ما إذا نبت للمرأة لحية أو شارب، أو عنفقة فلا يُرم عليها إزالتها بل يستحب، وقال بعض الحنابلة: إن كان النمص أشهر شعاراً للفواجر امتنع وإلا فيكون تنزيها، وفي رواية عند الحنابلة: يجوز بإذن الزوج إلا إن وقع به تدليس فيحرم، وسألت امرأة عائشة ﵂ وكانت شابة يعجبها الجمال فقالت: المرأة تحف جبينها لزوجها، فقالت: أميطي عنك الأذى ما استطعت (٥٣).

٤- **وفي قول للحنابلة** (٥٤): أنه يجوز للمرأة حلق الوجه وحفه، وأن المحرم هو نتف شعر الوجه.

٥- **وفي قو ل للمالكية** (٥٥): أن التنميص هو نتف شعر الحاجب حتى يصير دقيقاً حسناً، ولكن روي عن عائشة ﵂ جواز إزالة الشعر من الحاجب والوجه، وهو الموافق من أن المعتمد جواز حلق جميع شعر المرأة ما عدا شعر رأسها،

---

(٥٢) شرح النووي على مسلم، (١٥٠/٣).

(٥٣) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، (٣٧٨/١٠)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٣هـ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في المصنف، (١٤٦/٣)، برقم: (٥١٠٤).

(٥٤) انظر: الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، موسى بن أحمد الحجاوي المقدسي أبو النجا، (/٢٢).

(٥٥) انظر: الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القريواني، أحمد بن غانم شهاب الدين النفراوي المالكي، (٣١٤/٢)، وحاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني، أبو الحسن علي بن أحمد العدوي، (٤٥٩/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

وتُحمل أحاديث النهي على المرأة المنهية عن استعمال ما هو زينة لها؛ كالمتوفى عنها زوجها، والمفقود زوجها، ولا يُقال فيه تغيير لخلق الله لأننا نقول ليس كل تغيير منهيٌ عنه كخصال الفطرة من ختان وقص أظافر وشعر وغير ذلك (٥٦).

- **الدليل الثّاني:** حديث رسول اللهﷺ : «**إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّن وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّن وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَات لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِير من الناس، فَمَنْ اتَّقَى الشبُهَاتِ؛ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقعَ فِي الشبُهَاتِ؛ وَقعَ فِي الْحَرَامِ**» (٥٧).

وجه الدلالة: إن سلمنا بأن تقنية المايكرو بليدنج ليست وشماً، فعلى أقل تقدير أن فيها شُبهة الوشم، ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه.

وذكر الإمام النووي- رحمه الله-: "وأما المشتبهات فمعناه أنها ليست بواضحة الحل ولا الحرمة، فلهذا لا يعرفها كثير من الناس ولا يعلمون حكمها، وأما العلماء فيعرفون حكمها بنص أو قياس أو استصحاب أو غير ذلك، فإذا تردد الشيء بين الحل والحرمة ولم يكن فيه نص ولا إجماع؛ اجتهد فيه المجتهد فألحقه بأحدهما بالدليل الشرعي، فإذا الحقه به صار حلالا، وقد يكون دليله غير خال عن الاحتمال البين فيكون الورع تركه ويكون داخلا في قولهﷺ: **(فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه)... وقوله ﷺ (فقد استبرأ لدينه وعرضه) أي حصل له البراءة لدينة من الذم الشرعي، وصان عرضه عن كلام الناس فيه**"(٥٨).

ثالثاً: من القواعد الفقهية:

٦- **قاعدة: (لا ضرر ولا ضرار)**: وطبقاً لما ذكره الأطباء المختصون من أن تقنية المايكرو بليدنج تلحق الضرر بمن استخدمها، فمن الأولى عدم استخدامه دفعا للضر، كما أن في الوشم إيلام وأذى، ولا فائدة منه، ولا ضرورة إليه.

رابعاً: من مقاصد الشريعة: أن الوعيد الشديد إنما ورد في هذه الأشياء لما فيها من:

---

(٥٦) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني الشافعي، ج٤٦٣/١٠، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، ج٥٥/٨، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(٥٧) تقدم تخريجه.

(٥٨) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج٢٨/١١، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

١- الغش والخداع، ولو رخص في شيء منها لكان وسيلة إلى غيرها من أنواع الغش.

٢- ولما فيها من تغيير الخلقة، وإلى ذلك الإشارة في حديث ابن مسعودﷺ بقوله: **(المغيرات خلق الله)**، وذلك لأن الله خلق الصور فأحسنها، ثم فاوت في الجمال بينهما مراتب، فمن أراد أن يغير خلق الله فيها ويبطل حكمته فيها فهو جدير بالإبعاد والطرد لأنه أتى ممنوعاً.

٣- وجود البدائل المشروعة، كأن ترسم حاجبيها بكحل أو غيره، أو تقوم بصبغ ظاهر الجلد من غير إدخال للون تحت طبقة الجلد، فهذا لا مانع منه شرع اً، ما دامت الصبغة لا تمنع وصول الماء للبشرة.

وألا يكون فيه تشبه بالكافرات، فلا مانع ولا حرج بإذن الله من أن تزيل الماكياج وقت الوضوء ثم تُعيده بعد ذلك، أو إذا كان الفراغ مما يؤذي ويشين ويسبب ألما نفسياً وحرجاً ويلفت الانتباه، فلا بأس بمعالجته بصباغة ثابتة إن لم يدخل في مكوناتها نجس، أو تعالجه بزراعة شعر في ذلك المكان، فإنه مما يجوز عند الحاجة [٥٩].

خامساً: بحكم العقل:

١- أن هذه العملية ما هي إلا نوع من أنواع الوشم وصورة منه بأسلوب حديث، والدائم منه محرم، والنوع المؤقت فوق الجلد جائز بضوابط.

٢- وجود البدائل المشروعة، كالرسم بالكحل أو تحديدها، والأساليب التي لا تمنع وصول الماء للجلد كثيره، فهي أولى من الضرر.

٣- أن الوشم فيه اختلاطٌ للدم مع الصبغة، فصار الموضع نجساً، وهذا ما يُصل في تقنية

المايكرو بليدنج فالدم يخرج من الجلد، وتختلط الصبغة بالدم، وتم تأكيد ذلك بعد سؤال المختصين.

قال ابن حجر في الفتح: "يصير الموضع الموشوم نجساً؛ لأن الدم انحبس فيه، فتجب إزالته إن أمكنت ولو بالجرح، إلا إن خاف منه تلفًا أو شينًا أو فوات منفعة عضو، فيجوز إبقاؤه، وتكفي التوبة في سقوط الإثم، ويستوي في ذلك الرجل والمرأة"[٦٠].

---

(٥٩) حكم الوشم لتغطية فراغات في اللحية، فتوى بموقع إسلام ويب، رقم الفتوى: ٦٤٠٨٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ – ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

سادساً: من اللغة: الوشم المحرم، قد ذكر أهل اللغة وشراح الأحاديث صفته، فقالوا: الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة ثم يُحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر، وقد وشمت تشم وشماً فهي واشمة، والمستوشمة والموتشمة: التي يفعل بها ذلك.

القول الثاني: جواز تقنية المايكرو بليدنج في حالة الضرورة فقط:

والضرورة كمن استخدمت الوشم للمداواة والعلاج، أو لإزالة عيب، وهو قوول للشيخ الدكتور صالح بن مُحَمَّد الفوزان، وفتوى الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة، وفتوى موقع إسلام وجواب، وممن قال بتحريم الوشم إلا من داء من العلماء المتقدمين: المالكية [٦١] ابن حجر العسقلاني [٦٢]، والإمام الشوكاني [٦٣] والقاري [٦٤].

أدلة أصحاب هذا الرأي:

استدلوا بجميع ما سبق من أدلة على تحريم الوشم، واستثنوا منها حالة الضرورة بأدلة من الكتاب والسنة والقواعد الشرعية والمعقول، كالتالي:

أولاً: من القرآن الكريم: قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ (الأنعام: ١١٩).

وجه الدلالة: من رفع الحرج في هذه الشريعة إباحة المحظور للضرورة، فيُباح المايكرو بليدنج للضرورة؛ كمن سقط حاجبيه لمر ض أو حادث مثلاً، وكان مما يُسبب له حرجاً وألماً نفسياً ينزل به من الشدة ما لا يستطيع احتماله، وهذه الضرورة تقدر عن طريق العلماء.

---

(٦٠) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني الشافعي، ج٣٧٢/١٠، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.
(٦١) انظر: الثمر الداني شرح رسالة القيرواني، صالح الأزهري، ص ٦٨٩، الفواكه الدواني، ٢ / ٣١٤، حاشية العدوي، ٢ / ٥٩٩
(٦٢) انظر: فتح الباري، ١٠ / ٤٦١.
(٦٣) انظر: نيل الأوطار، ٦ / ٣٤٣.
(٦٤) انظر: مرقاة المفاتيح، ٨ / ٣٠٥.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ – ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ثانياً: من السنة النبوية:

الدليل الأوّل: الأحاديث الواردة في الوشم، ومنها: حديث رسول اللهﷺ **«لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ»** (٦٥).

وجه الدلالة: عدم جواز الوشم بقصد التحسين لا بقصد المداواة أو غ يره من الضروريات.

الدليل الثاني: عن بن عَبَّاسٍرضي الله عنه قال: **«لُعِنَتْ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ من غَيْرِ دَاءٍ»** (٦٦).

وجه الدلالة: يستفاد منه أن من صنعت الوشم عن غير قصد له، بل تداوت مثلا فنشأ عنه الوشم؛ ألا تدخل في الزجر، وكذلك النمص.

الدليل الثالث: عن ابْنِ مَسْعُودٍرضي الله عنه قال: **«سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِﷺ نَهَى عَنْ النَّامِصَةِ وَالْوَاشِرَةِ وَالْوَاصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ، إِلَّا مِنْ دَاءٍ»** (٦٧).

وجه الدلالة: (قوله إلا من داء) ظاهره أن التحريم المذكور إنما هو فيما إذا كان لقصد التحسين، لا لداء وعلة، فإنه ليس بمحرم وبذلك يظهر أن المايكرو بليدنج للضرورة جائز.

الدليل الرابع: عن عَلْقَمَة عن بن مَسْعُودٍرضي الله عنه قال: **(لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، ما لي لَا أَلْعَنُ من لَعَنَهُ رسول اللَّهِﷺ وهو في كِتَابِ اللَّهِ)** (٦٨).

وجه الدلالة: مفهوم قوله **(للحسن)** أن الحرام هو المفعول للحسن فلو احتيج إليه لعلاج أو عيب فلا بأس به.

---

(٦٥) تقدم تخريجه.
(٦٦) تقدم تخريجه.
(٦٧) تقدم تخريجه.
(٦٨) تقدم تخريجه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ثالثاً: من القواعد الشرعية: قاعدة: **"الضرورات تبيح المحظورات"**(٦٩).

فإذا كانت هنالك ضرورة علاجية تتطلب إعادة الحاجبين إلى شكلهما الطبيعي بالوشم؛ فإن الضرورة تبيح المحظور، ولأن الضرورات تبيح المحظورات في زمن الاختيار فكيف بالمختلف فيه.

رابعاً: من المعقول: أن هذه العملية ما هي إلا نوع من أنواع الوشم بأسلوب حديث، ولا يجوز من الوشم إلا ما كان علاجاً لتشوه حقيقي.

القول الثالث: جواز تقنية المايكرو بليدنج بضوابط شرعية تخرجها عن الوشم المحرم:

فلا حرج في إجراء رسم الحواجب بالضوابط، سواء لمن سقط شعر حاجبيها بمرض أو حادث معين، أو لمجرد التحسين بالقدر المعتاد، وهذا القول قول ضعيف، وأوردته فقط للردِّ عليه وبيان استحالته، وهو فتوى من دار الافتاء الأردنية وفتوى الشيخ علي جمعة (٧٠)، وقد أجازوها بشروط وضوابط، وهي:

-ألا يكون اللون دائماً وأن يكون مآله للزوال، بحيث يزول بدون عمليات خاصة، وإن كان تحت الجلد.

-ألا يختلط اللون بالدم تحت الجلد.

-ألا تكون المادة التي يُصبغ بها مما يشكل طبقة، تمنع وصول الماء عند الوضوء والغسل، كي يصح الغسل والوضوء، والمرجع في معرفة كونه عازلاً أو لا، المختصون بصناعته أو بتجربة مستخدمه الشخصية.

-مراعاة ضوابط إظهار المرأة لزينتها أمام الرجال الأجانب.

الأدلة: استدلوا بالسنة المشرفة: وهو قول رسول الله ﷺ وهو حديث سابق: «**لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**».

---

(٦٩) شرح القواعد الفقهية، أحمد بن الشيخ مُحَمَّد الزرقا (١٢٨٥هـ - ١٣٥٧هـ)، ج١/١٨٥، صححه وعلق عليه: مصطفى أحمد الزرقا، الناشر: دار القلم – دمشق- سوريا، الطبعة: الثانية، ٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

(٧٠) فيديو لفتوى على قناة اليوتيوب مسجلة من برنامج (والله أعلم)، الدكتور علي جمعة يرد على حكم عمل الوشم والتاتو .https://www.youtube.com/watch?v=Pt٢٨yQ_١Tn٢

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

وجه الدلالة: للوشم نوعان: النوع الأول: الوشم الثابت الدائم، الذي لا يُزال إلا بعمليات خاصة، لأنه يُصل بتغيير لون الجلد بكحل أو نيلة ونحوهما، تُعل تحت الجلد بشقه أو غرز إبرة فيه في الموضع المراد منه، فيختلط مع الدم، فهذا هو المحرم شرعاً للحديث.

أما النوع الثاني: الصبغ أو الخضب: وهو تغيير لون الجلد أو الشعر بصبغه، ولو بآلة تحت الجلد، لكن مآله إلى الزوال، ولا يغرز فيه شيء ليختلط بالدم تحت الجلد، فهذا جائز لا حرج فيه، لأنه من الزينة.

مع التنبه إلى ضرورة ألا تكون المادة التي يصبغ بها الشعر أو مكان التداوي مما يشكل طبقة تمنع وصول الماء عند الوضوء والغسل.

ولا حرج في إجراء رسم الحواجب بالصفة الواردة في النوع الثاني، سواء لمن سقط شعر حاجبيها بمرض أو حادث معين، أو لمجرد التحسين بالقدر المعتاد، مع مراعاة ضوابط إظهار المرأة لزينتها أمام الرجال الأجانب.

مناقشة أهل هذا الرأي: يمكن أن يُجاب عليهم بما يلي:

أولاً: اشتراطهم ألا يكون اللون دائماً، بحيث يزول تلقائياً، اشتراط غير منضبط، فقد ذكر المختصون في التجميل أن هذا الأمر لا يُمكن تأكيده حتى في الوشم، فجميع أشكال الوشم من الممكن أن تتلاشى مع مرور الوقت، ولا يوجد أي شكل من أشكال الوشم يستمر إلى الأبد دون تغيير، سواء كان مايكرو بليدنج، أو وشم ماكياج، أو فن الجسم، والفرق بينهم هو الوقت المرجح.

ثانياً: اشتراطهم عدم اختلاط الصبغة بالدم قد يكون شبه مستحيل؛ فقد أ كد عدد ليس بالقليل من الخبراء في التجميل والماكياج شبه الدائم والأطباء أنه يستحيل عدم خروج الدم.

ثالثاً: العبرة في كون المايكرو بليدنج من الوشم هو غرز الإبر وزرع الصبغة أسفله، وليس الدوام أو خروج الدم، وهذا ثابتٌ في تعريف الفقهاء وأهل اللغة للوشم.

رابعاً: الصفة المذكورة في المايكرو بليدنج هي نوع من الوشم الحديث، وهو ما يعرف بوشم المكياج أو التاتو، أو الوشم التجميلي، ويُستخدم لوضع المكياج الدائم مثل الكحل أو أحمر الشفاه، أو تنسيق الحواجب، أو لتغطية وشم سابق غير

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

محبب، ونتيجة هذا الحقن وصورته وطريقته ينطبق عليها تعريف الوشم المحرم، وحتى لو لم يخرج دم أثناء الحقن، فهذا غير مؤثر ولا يخرج العملية المذكورة عن كونها وشماً.

خامساً: أن في الأحاديث التي أوردناها في لعن الوشم وغيره، حجة لمن قال يحرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعول به، وهي حجة على من حمل النهي فيه على التنزيه، لأن دلالة اللعن على التحريم من أقوى الدلالات بل عند بعضهم أنه من علامات الكبيرة. فاللعن طردٌ وإبعادٌ من رحمة الله.

- **القول الرابع: جواز تقنية المايكرو بليدنج؛ كونها من الوشم غير المحرم:**

وممن قال بعدم تحريم الوشم: بعض الحنابلة [٧١] وقال بعض المالكية المتأخرين بكراهيته [٧٢]، ومنهم من قال جوازه للمرأة التي تتزين به لزوجها، كما قال بجوازها بعض المعاصرين وقد ذكر هذا القول دون أن يكون اختياره أو يُشير لقائله أحد مسؤولي دار الافتاء الأردنية، وهذا القول في غاية الضعف، والهدف من بيانه توضيح ضعفه، والرد عليه، ليتبين للجميع خطأه.

الأدلة: استدلوا بالقياس والمعقول كالتالي:

أولاً: القياس:

استدلوا بالقياس مع الفارق بين المايكرو بليدنج والوشم، من عدة جهات كما أكده بعض المختصين والأطباء؛ أن الوشم يتصف بالدوام والمايكرو بليدنج لا يدوم، كما أ ن في الوشم خروج للدم وفي المايكرو بليدنج لا يخرج الدم.

---

(٧١) علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ج١/١، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.

(٧٢) أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ج ٣١٤/٢، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

مناقشة:

يمكن أن يجاب عليهم كما أجيب على القول الثالث: أن العبرة في الوشم هو غرز الإبر وليس الدوام، كما أن خروج الدم أمرٌ مستحيل كما بيناه سابقاً، وكما أثبته بعض المختصين في التقنية.

ثانياً: من المعقول:

١- أن المايكرو بليدنج من الماكياج والزينة المباحة، خاصة وأنه لا يُشكل طبقة عازلة عن الوضوء.

٢- وعلى فرض أنه من الوشم، فالوشم مختلفٌ فيه بين العلماء المتقدمين، فنجد من قال بالكراهية وعدم التحريم.

مناقشة: يمكن أن يُجاب عليهم:

أولاً: المايكرو بليدنج ليس من الزينة المباحة لأنه يعد وشماً حيث أن طريقته رسم بالإبرة تحت الجلد وصبغه النقوش باللون، وأحاديث اللعن أقوى دليل على تحريمه، ويُمكن أن يُستثنى منها حال الضرورة لورود الأدلة الصحيحة على ذلك، فلا تحمل هذا الأدلة على الكراهة لورود اللعن في أكثر الأدلة، وكلها صحيحة.

ثانياً: قول الجمهور بالتحريم قديما، وحديثاً أقوى من قول بعض الفقهاء الذين قالوا بالكراهة لقوة الأدلة الواردة في التحريم التي استدل بها الجمهور.

الترجيح:

الراجح والله تعالى أعلم هو القول القائل بجواز تقنية المايكرو بليدنج في حالة الضرورة فقط، فنقول إن الراجح في هذه المسألة، أن تقنية المايكرو بليدنج حرام شرعاً، إلا في حالة الضرورة كإصلاح عيب نتج عن حادث أو مرض يتأذى منه صاحبه، ويؤثر على حالته النفسية، والله أعلم.

أسباب الترجيح:

١- قوة الأدلة القائلة بالجواز في حالة الضرورة فقط، والقاعدة الفقهية (الضرورات تبيح المحظورات).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

٢- دلالة اللعن على تحريم الوشم دلالة صريحة، وهي دلالة مخيفة، فينبغي أن يؤخذ بها بشكل عام ويُستثنى ما ورد دليله الصريح، وأيضاً المساوي له في القوة، ويُشدد ويُدقق في تحديد الضرورة المبيحة للمحظور عن طريق العلماء والمفتين.

٣- ضعف أدلة من قال بالجواز، مطلقاً، وورود المناقشة عليها، مع معارضتها لجمهور العلماء المتقدمين والمتأخرين، لذا فهي تُعد من الأقوال الشاذة.

٤- في الأخذ بهذا القول تجنب للمخاطر والمساوئ المذكورة في المايكرو بليدنج، وجعل الأمر مقتصراً على الضرورة القُصوى التي يُحددها العلماء، حتى يتم موازنة المصالح والمفاسد منه.

٥- بالأخذ بقاعدة (إعمال الأدلة أولى من إهمالها)، يمكن الجمع بين أدلة التحريم والأدلة التي استثنت الوشم للمداواة، وخاصة أن الأدلة الواردة بالاستثناء صحيحة.

* * * *

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا؛ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله عز وجل، فبعد الانتهاء من هذا البحث بفضل الله عز وجل قد توصلت الباحثة إلى نقطتين لا بد من ذكرهما ألا وهما النتائج التي توصلت إليها الباحثة من هذا البحث ثم ذكر التوصيات، وهي كالتالي:

أولا: النتائج:

١- أهمية القيام بدراسة كل ما يستجد في زماننا من القضايا الفقهية المعاصرة خاصة؛ حتى يُعرف الحكم الشرعي لكل قضية قبل أن يختلط على الناس حكمها.

٢- الاهتمام بالمظهر وعالم الجمال لم يكن حديثاً، فقد وجدت آثاره في الحضارات القديمة، الرومانية والفرعونية، وغيرها

٣- تقنية المايكرو بليدنج هي صنيعة غربية وصلت للعالم الإسلامي، لتحل به ما يحرمه شرع الله عز وجل، اختفاءً وراء الشعارات البراقة المنادية بضرورة مواكبة التكنولوجيا الحديثة في كل عصر، حتى وإن تعارضت مع مبادئ وتعاليم ديننا الحنيف.

٤- أن تقنية المايكرو بليدنج تختص بالحاجبين فقط، أما باقي مناطق الوجه فلها تقنيات أخرى، منها لشد الجلد ومنها لتصحيح عيوب الأنف، ومنها للعنق ومنها للعينين.

٥- بعد البحث والقراءة توصلت الباحثة إلى أن تقنية المايكرو بليدنج من الوشم المحرم وليس من الزينة الجائزة؛ بسبب ما يلحق بها من أضرار جسدية ومضاعفات تحدث في حال قدر الله عز وجل ذلك.

٦- الضرورات تبيح المحظورات، فليس على من أصاب حاجبية عيب ناتج عن حادث أو مرض صاحبه إزالة الشعر حرج في استخدام تقنية المايكرو بليدنج، ولا يتساوى في هذه الحالة من هو غير مضطر لذلك، بل هي حقه حرام.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ثانيا: التوصيات:

١- أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله عز وجل أولاً، ثم الاهتمام بالنازلة قبل انتشارها في المجتمع؛ حتى يكون هناك متسعاً من الوقت أمام أهل الاختصاص لتحذير الناس من المخاطر التي قد تصاحب هذه النازلة.

٢- أوصي إخواني وأخواتي الباحثين والباحثات في الحديث عن بقية تقنيات الوجه وذكر حكمها الفقهي ليتضح أمرها أمام الناس.

٣- أوصي هيئات الإفتاء الإسلامية في كل المجتمعات الإسلامية، التحرك تجاه النوازل والبحث فيها أولاً بأول، قبل أن يوجه لهم الأشخاص الأسئلة لهم فيها، وطباعة المنشورات التي تتحدث عن النازلة وتوزيعها على عامة الناس، لأن من الناس من لا يهتم بقراءة الكتب والاطلاع على ما يستجد.

* * * *

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ – ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

تقنية المايكرو بليدنج(microblading) دراسة فقهية

Research Summary

Microblading

Jurisprudence study

Dr: Maha Salem Ibraheem Alswuida

Assistant Professor of Comparative Jurisprudence, Department of Islamic Culture University of Hail

Research topic: Microblading, medical presentation and pedagogical study.

Objective of the study: To talk about the technique of microblading and medical presentation, and the extent of impact on the person, and legalization, and rule.

Introduction: It includes a description of the technology of microblading, and its origin, and that it is a new technology in the world of beauty.

Research Plan: **The research included an introduction**, **three questions**, **and a conclusion**:

The first topic: Photography of the issue.

The second topic: the consolidation and adaptation of the jurisprudence of the technology of microblading.

The third topic: the Islamic rule of microblading technology.

Conclusion: Includes the research abstract, main findings and recommendations.

Scientific indexes: Includes the index of sources and references, and the index of topics.

Research Methodology: In this research, the researcher used the method of evaluation, by presenting the issue and rooting it jurisprudence, and its legal ruling.

Top search results:

١-The technology of microblading is a Western art that reached the Islamic world to solve what is forbidden by the law of God Almighty disappear behind the brilliant slogans calling for the need to keep

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

pace with modern technology in every era, even if they contradict the principles and teachings of our religion.

٢- The technique of microblading is concerned with eyebrows only, and the rest of the face areas have other techniques, such as to tighten the skin and to correct the defects of the nose, including the neck and eye.

٣- microblading technology of tattoos, tattoos known as old and new.

٤-attention to the appearance and the world of beauty was not newly found traces in ancient civilizations, Roman and Pharaonic, and others.

٥- That tattooing an implant of a needle in the skin is forbidden, because it changed the creation of God, and it was proven inviolable in many.

٦- that it is more correct in the rule of micro blogging technology: it is permissible only in case of necessity and stating that it is permissible at all; a weak saying.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المراجع والمصادر:

١- ابن عثيمين: مُحَمَّد بن صالح العثيمين، الشرح الممتع على زاد المستقنع، سنة النشر: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار ابن الجوزي.
٢- عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق، الناشر: مكتبة دار الزمان- المدينة المنورة- بدون تاريخ.
٣- على شحيلات، وعبد العزيز الياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم)، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان- ١٩٧١م.
٤- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، العرش، تحقيق: مُحَمَّد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٥- ابن منظور: مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر — بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٦- الفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
٧- بطرس البستاني، محيط المحيط، حالة الفهرسة: مفهرس على العناوين الرئيسية، الناشر: مكتبة لبنان.
٨- مُحَمَّد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٩- الأزدي: أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد (المتوفى: ٣٢١هـ جمهرة اللغة،)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
١٠- ابن سيدة: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

١١- التكييف الفقهي للأعمال المصرفية، بحث مقدم إلى (مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول) دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري- دبي، ٣١ مايو- ٣يونيو ٢٠٠٩م.

١٢- الطبري: مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

١٣- الدارمي: مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٤- الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (المتوفى: ٢١١هـ)، المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٥- ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.

١٦- ابن دقيق العيد، إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٧- حمد بن عبد الله بن عبد العزيز الحمد، شرح منظومة القواعد الفقهية للسعدي، " المكتبة الشاملة"، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية).

١٨- أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) سنن أبي داود، المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٩- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٥٩١ - ٣٦٣٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

٢٠- المباركفوري: أبو العلا مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٢١- الزركلي: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢٢- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٣- عكاشة عبد المنان الطيبي، فقه الإمام البخاري من فتح الباري، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.

٢٤- الهروي: علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٥- أحمد بن الشيخ مُحَمَّد الزرقا (١٢٨٥هـ - ١٣٥٧هـ)، شرح القواعد الفقهية، صححه وعلق عليه: مصطفى أحمد الزرقا، الناشر: دار القلم – دمشق- سوريا، الطبعة: الثانية، ٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٦- علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.

٢٧- شهاب الدين: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

المراجع الالكترونية:

١- ويب طب، https://www.webteb.com.

٢- ويكيبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki.

٣- موقع يوتيوب https://www.youtube.com.

٤- الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، http://cutt.us/BOT٥١.

٥- موقع إسلام ويب، www.islamweb.net.

٦- الموقع الالكتروني لدار الإفتاء المصرية، http://dar-alifta.org.eg.

٧- دائرة الإفتاء العام، المملكة الأردنية الهاشمية، https://www.aliftaa.jo.